حزب التحرير / ولاية تركيا: اسطنبول أصبحت قلباً واحداً مع حلب

(مترجم)

بعد نداء حزب التحرير/ ولاية تركيا، انضم المسلمون في اسطنبول إلى إدانة مجزرة الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا في حلب وقاموا بأداء صلاة الغائب على الشهداء في مسجد الفاتح هذا اليوم. هذا الحدث الذي كان بعنوان "جمعة حلب" ابتدأ بإقامة صلاة الجنازة على الغائبين بعد صلاة الجمعة. بعد ذلك، ألقى رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا، محمود كار، خطابا.

وتساءل محمود كار باستنكار عن سبب صمت حكام تركيا وقادة بلاد المسلمين على مجزرة حلب. وقال إن السبب وراء مجزرة حلب هو من أجل إقناع الشعب السوري بجنيف. وأكد كار أن المسلمين في سوريا لن يتم التخلي عنهم، مشيرًا إلى أن "اسطنبول هي حلب وحلب هي اسطنبول". وانتهى الحدث بكلمة ودعاء من العالم الشيخ أبي حسن، رافقه التكبير والتوحيد.

وفيما يلي النص الكامل لكلمة محمود كار:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المسلمون!

لقد جئنا معا مرات عديدة من أجل الثورة السورية. أحيانًا اجتمعنا هنا من أجل إدانة وحشية بشار وشبيحته، وأحيانا من أجل دعم إخواننا وأخواتنا من أهل سوريا الذين يستحقون كل الفخر، وأحيانًا من أجل القيام بواجبنا نحو شهدائنا بالصلاة عليهم صلاة الغائب، وأحيانًا اجتمعنا في المساجد والساحات لأداء صلاة القنوت من أجلهم حين كانوا في أمس الحاجة لها. بصفتنا مسلمين من تركيا، شاركنا خبزنا اليومي معهم، رحبنا بهم على الرغم من أولئك الذين قالوا "لا! لا يجدر بهم المجيء!"، وأبدينا أخوّة الأنصار والمهاجرين. رضي الله عن الذين ساعدوا مسلمي سوريا على وجه الخصوص، وجميع أمة محمد بشكل عام الذين لم يبتغوا أي مكسب أو مصلحة.

إخواني وأخواتي!

هذه الثورة علمتنا وعلمت الأمة شيئًا مهمًا جدًا. فمن خلالها، تعلمنا وأدركنا بأن العون والنصر هما فقط من عند الله سبحانه وتعالى. تعلمنا بأننا إذا نصرنا ديننا، ووثقنا بالله وتوكلنا عليه فسنقف أقوياء ضد الكفار والظالمين حتى لو كنا ضعفاء. شهدنا بأن الله لن يتركنا من دون عون. لقد رأينا بوضوح الوجه القذر للغرب الكافر والنفاق في سوريا. لقد رأينا الوجه القاتل لإيران وحزبها اللبناني حين انضموا إلى الصف نفسه مع المتوحش بشار وروسيا وأمريكا. واجهنا فشل أمريكا وروسيا وجميع الدول الغربية في وجه الضعفاء والمظلومين. ورأينا جبن حكام المسلمين. شهدنا قلة البصيرة السياسية وحتى خيانة تركيا التي تجلس على ذيل السعودية.

يا ويلكم يا حكام السعودية! أين هو "جيشكم الإسلامي المجيد"؟

يا حكام تركيا! إن حلب هنا! إنها بجوارنا! ألا ترون؟! ألا تسمعون صرخات هذا الشعب المغدور المسكين؟! ألا تلامس نخوتكم استغاثات النساء؟! إن الأطفال الأبرياء في حلب والأمهات والنساء المسنات يصرخون: "أين هو العالم؟ أين قادة المسلمين؟ أين هي جيوش المسلمين؟ أين الأمة؟؟" متى سيجعلكم هذا النداء تتخذون ردًا؟

للمرة الأولى على الإطلاق لم تقم صلاة جمعة في حلب بسبب قصف روسيا وبشار ومن خلفه أمريكا. لقد كان المسلمون غير قادرين على السجود في بيوت الله خوفا من شدة القصف، لقد تم تدمير المآذن والقباب. إن حلب تحترق على الرغم من ملياري مسلم وجيش من 6 ملايين نسمة. أيها الحكام! متى ستسمعون صرخات حلب؟! ألم تكن حلب خطًا أحمر بالنسبة لكم؟! ألا ترون أنها أصبحت بلون الدم الأحمر؟!

يقول قادة بعض الدول، وبعض قادة الأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام العالمية والصحفيين والكتاب والخبراء الاستراتيجيين وحتى بعض المنظمات الإسلامية "إن هناك حرباً أهلية في سوريا". لا! ليس هناك حرب أهلية في سوريا! الحرب في سوريا هي حرب بين الإسلام والكفر. هناك حرب صليبية كافرة في سوريا. إنهم يقاتلون المسلمين. وماذا عن الحكام في بلاد المسلمين؟ ماذا يفعلون؟ أيعرف أحد بماذا تنفع منظمة التعاون الإسلامي؟

إخواني وأخواتي!

إن الولايات المتحدة الأمريكية تحرق حلب من أجل دفعها للمضي قدمًا في جنيف. وروسيا وقوات التحالف تدمر حلب بأمر من أمريكا. لقد سبق أن قلنا في حزب التحرير بخصوص جنيف1 "إن جنيف هي خيانة". وقلنا الشيء نفسه بالنسبة لجنيف2 وأيضا جنيف3. وهنا نكرر مرةً أخرى: يا أمريكا الكافرة، ويا أوباما! إن لقاءات جنيف خاصتكم ليست سوى فخ غادر ضد الثورة السورية. ومع ذلك! والحمد لله! سوريا لم تقع في هذا الفخ، ولن تقع حلب كذلك. يا أمريكا، يا روسيا! إن خططكم المبطنة ستكون دون جدوى! يا إيران! سوف تغرقين في الدم الذي سفكتيه في سوريا. أيتها السعودية دمية أمريكا! مالُك القذر لن يكون قادرًا على شراء الثورة السورية. ولن يكون قادرا على شراء المجاهدين المخلصين، وإيمان الناس الأبرياء في سوريا؛ تذكري ذلك!

يا حكام تركيا! إننا ندعوكم مرةً أخرى ونقول: "من الواضح والجلي أنكم تتعاونون مع أمريكا من أجل محاصرة الثورة السورية. لقد اعترفتم بألسنتكم أن أمريكا هي رأس الحربة في القضية السورية وأنكم تابعون لها. كفى! أوقفوا الخطب الرنانة عن كونكم مع الشعب السوري. إن الأطفال والنساء في حلب لا يحتاجون لخطابكم البطولي، إنهم بحاجة لجيوشكم. متى سوف تبادرون لإنقاذ الأطفال الذين يموتون تحت كتل الركام؟ متى ستحركون جيوشكم لإنقاذ النساء اللاتي يصرخن "وامعتصماه!"

وأخيرًا؛ ندعو أهل سوريا، والأبرياء من حلب، والأهم الثوار المخلصين! "حتى لو تخلى كل الحكام عنكم، نحن معك يا سوريا، حتى لو تركك كل العالم وحدك، فنحن معك يا حلب، ولن ننسى أبداً القتلة والمتآمرين، وإننا نذكّر بأمر مهم هو: أن الكفار لا يحافظون على قسم ولا على معاهدة. لقد آن الأوان لقطع كل العلاقات مع الغرب وأتباعه، والتوحد كجسد واحد. توحدوا من خلال إظهار الولاء لشهدائكم على الطريقة التي ترضي ربكم ورسوله. توحدوا واصرخوا: "سنرسم خريطتنا الخاصة، وسنحمي ثورتنا وشهداءنا. وخلافًا لتوقعات الغرب سوف نتوج هذه الثورة إن شاء الله بخلافة راشدة على منهاج النبوة".

هلموا واعملوا على القضاء على النظام القاتل مع جميع رموزه وأشكاله، وأقيموا دولة الخلافة الراشدة على أنقاضه. لا تتعلقوا بالمجهول بل بالمعلوم! لذلك ادعموا إخواننا وأخواتنا من خلالكم ولنشبك أيادينا مع أيادي الخير. توحدوا معًا حتى نتمتع بوعد الله عز وجل هذا: ﴿**وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**﴾.

يا الله! انصر إخواننا وأخواتنا في سوريا. وأهلك الطاغية بشار الذي يحيا من خلال شريان الدم، الذي تمده له أمريكا والغرب الكفار. نشكو إليك الذين تخلوا عن حلب وأشعروا أهلها بالوحدة واليأس. نعوذ بك من المزالق ومن أفعال المتعاونين ضد إخواننا وأخواتنا المسلمين.

يا ربنا، يا رب! اشهد بأننا كشفناهم وحذرناهم. واشهد بأننا نقف إلى جانب المسلمين ضد الكفار! ربنا! اشهد بأننا ندعم أولئك الذين يقاومون بكرامة!

حزب التحرير / ولاية تركيا

29 رجب 1437هـ – 2016/05/06م